

تطبيق نظام الزكاة في ظل الالتزام بمبدأ منظمة التجارة العالمية (المعاملة الوطنية) المشكلة والحلول

د / عبدالله بن مصلح الثمالي

أستاذ مشارك، قسم الاقتصاد الإسلامي
جامعة أم القرى، مكة المكرمة

ملخص البحث

يتألف هذا البحث : تطبيق نظام الزكاة في ظل الالتزام بمبدأ منظمة التجارة العالمية (المعاملة الوطنية) (المشكلة والحلول)، من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة .

ورد في المقدمة ذكر لأصل مشكلة البحث، ومنهجه، وخطته، أمّا المبحث الأول فقد كان تمهيداً لأصل البحث، ورد فيه تلخيص لحقيقة الزكاة، ومواقف الدول الإسلامية من تطبيقها . وقد تبين من هذا المبحث أن الزكاة مورد مالي سيادي، وواجب ديني ذو طبيعة خاصة، ولا يمكن للدولة الإسلامية إهماله، أو دمجها في النظام الضريبي، كما تبين أن الالتزام بمبدأ (المعاملة الوطنية) ينطبق على واجب الزكاة، كما ينطبق على الواجبات المالية الأخرى . وهذا كله يعني أهمية مشكلة البحث، وأهمية البحث عن حل مشروع لها .

وقد جاء المبحث الثاني لاستقراء حلول هذه المشكلة التاريخية والمعاصرة، ومناقشتها، وبيان أفضلها وأصلحها للتطبيق، حيث تبين في هذا المبحث أن بعض الحلول لا تصلح لأسباب شرعية أو عملية، وبعضها يخفف من حجم المشكلة ولا يزيلها، وأن أفضل الحلول هو الذي يفرق بين حاجة الدول الإسلامية لفرض الضرائب على مواطنيها إلى جانب الزكاة، وعدم حاجتها لذلك . فإن كانت الدول تحتاج لفرض الضرائب، فلعل أفضل الحلول هو خصم مقدار الزكاة من مقدار الضريبة، وإن لم تكن بحاجة إلى الضرائب، فلعل أفضل الحلول هو تخصيص المواطن بالزكاة، أو الأجنبي بالضريبة، مع أهمية التنسيق بين معدل الزكاة ومعدل الضريبة في هذا كله .